

## الأحوال الاجتماعية في بنجلاديش وتأثيراتها في المراهقين إيجاباً وسلباً خلقياً

### Social Condition in Bangladesh and its Positive and Negative Impact Among Teenagers in Terms of Morality

محمد أبو الليث الخيرآبادي<sup>2</sup>

Mohamed Abul Lais Al-Khair Abadi

محمد نجم الحسن<sup>1</sup>

Mohamed Nazmul Hasan

#### ملخص

يهدف هذا البحث أن يبرز أحوال الاجتماعية لدولة بنجلاديش وتأثيراتها على المراهقين والمراهقات من ناحية الخلق والقيم، معروف عندنا أن المجتمع له دور كبير في حياة الإنسان سواء كان صغيراً أم كبيراً، وأن التغيير مشهود عبر الزمان والمكان، إذا كان أحوال المجتمع جيداً فيفيد به الجميع، وإن كان سيئاً فيضر به الجميع، يركز الباحث في هذه الدراسة المتواضعة على المراهقين والمراهقات من ناحية الخلق والقيم وهم يتأثرون بالمجتمع إيجاباً وسلباً، وأن دولة بنجلاديش هي دولة صغيرة ولكن عدد النسمة الهائلة، ومنهم المراهقون والمراهقات، وهم قادة المستقبل للوطن، وأهمية هذه الدراسة أنها تكشف أحوال الاجتماعية من جانب الإيجابي والسلبي وسطوتها على المراهقين والمراهقات من ناحية الخلق، ويرغب المراهقون والمراهقات لأخذ الجانب الإيجابي ويحذرون من الجانب السلبي كي يصونوا أنفسهم من العقبة السيئة من المجتمع، ويتبع في هذه الدراسة المنهج التحليلي لبيان أحوال الاجتماعية بشيء من التفصيل.

**الكلمات المفتاحية:** الاجتماعية، بنجلاديش، الخلق، الإيجابي، والسلبي.

#### Abstract

This research aims to bring out social condition of Bangladesh and its influence on teenagers in terms of morality. It is well-known that society has important role upon children, teenagers, and adults respectively. If the social condition is good, then everybody gets benefit from the society and vice-versa. In this study, the researcher will focus on teenagers regarding the morality because they have been impacted by society positively and negatively. However, Bangladesh is very small country but its population is huge. Teenagers are the part of this mass population and they are future of the country. They should be encouraged to hold positive part of the society as well as discouraged to avoid negative side of it. Hence, they can restraint themselves from bad difficulties

<sup>1</sup> طالب دكتوراه في قسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والتراث الإنساني، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

[nazmul20082001@gmail.com](mailto:nazmul20082001@gmail.com)

<sup>2</sup> أستاذ الحديث في قسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والتراث الإنساني، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

[mabullais@hotmail.com](mailto:mabullais@hotmail.com)

of society. The researcher will follow an analytical approach to explain social condition of Bangladesh.

**Key words:** society, Bangladesh, Morality, positivity, negativity.

### مقدمة:

إنّ المجتمع له دور بارز في حياة الإنسان؛ لأن البشرية قاطبة لا تستطيع أن تعيش بغير المجتمع، وكلّ شيء في المجتمع متداخل بعضه مع بعض، ولا يمكن أن يتفكر في حياة دون مجتمع، كما عبّر به ابن خلدون في كتابه الشهير "مقدمة ابن خلدون" أنّ الاجتماع الإنساني ضروري". وفصل ابن خلدون عن هذا عبارة موجزة سهلة بقوله: "الإنسان مدني بالطبع" أي لا بدّ له من الاجتماع الذي هو المدنية في الاصطلاح وهو معنى العمران. وبيانه "أنّ الله سبحانه خلق الإنسان، وركبه على صورة لا يصح حياتها وبقاؤها إلا بالغذاء، وهده إلى التماسه بفطرته، وبما ركب فيه من القدرة على تحصيله. إلا أن قدرة الواحد من البشر قاصرة عن تحصيل حاجته من ذلك الغذاء، غير موفية له بمادة حياته منه. ولو فرضنا منه أقل ما يمكن فرضه وهو قوت يوم من الحنطة مثلاً، فلا يحصل إلا بعلاج كثير من الطحن والعجن والطبخ. وكل واحد من هذه الأعمال الثلاثة يحتاج إلى مواعين وآلات لا تتم إلا بصناعات متعددة من حداد ونجار وفاخوري. هب أنه يأكله حباً من غير علاج، فهو أيضاً يحتاج في تحصيله حباً إلى أعمال أخرى أكثر من هذه، من الزراعة والحصاد والدراس الذي يخرج الحب من غلاف السنبل، ويحتاج كل واحد من هذه إلى آلات متعددة وصنائع كثيرة أكثر من الأولى بكثير"<sup>3</sup>.

### تعريف موجز لدولة بنجلاديش جغرافياً:

تقع هذه الدولة في جنوب شرق قارة آسيا، تحدها الهند من كل الجهات، ما عدا جهة أقصى شمال الشرق، والتي تحدها منها بورما (ميانمار)، وحتى أقصى جنوب شرق القارة، ويحدها من الجنوب ساحل البنغال. تشكّل بنجلاديش مع الولاية الهندية البنغال الغربي منطقة البنغال العرقية متعددة اللغات. يشير اسم بنجلاديش إلى "دولة البنغال" باللغة البنغالية الرسمية<sup>4</sup>.

<sup>3</sup> عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، (دمشق: دار يعرب، ط1، 1425هـ/2004م)، ص5.

<sup>4</sup> <http://forum.brg8.com/t99898.html> تاريخ التصفح: 5 إبريل 2017م.

إنّ الحدود الحالية لدولة بنجلاديش تأسست مع تقسيم البنغال والهند في عام 1947م، عندما أصبح الإقليم هو باكستان الشرقية. على الرغم من ذلك، فإن بنجلاديش انفصلت عن باكستان الغربية بمسافة تبعد حوالي ألف وستمئة كيلومتر (حوالي ألف ميل) من الهند. أدّى الإهمال الاقتصادي والتمييز السياسي واللغوي من قبل باكستان الغربية إلى ثورة شعبية ضدها، الأمر الذي أدّى إلى قيام حرب الاستقلال في عام 1971م وقيام دولة بنجلاديش. وبعد استقلال الدولة الجديدة، استمرت بها المجاعات والكوارث الطبيعية، وانتشر في أنحاءها الفقر، والاضطرابات السياسية، والانقلابات العسكرية في عام 1991م، أتبع عودة النظام الديمقراطي في البلاد استقرار نسبي وتقدم اقتصادي<sup>5</sup>.

تُعدّ دولة بنجلاديش السابعة على مستوى العالم من حيث تعداد السكّان، وتدخل أيضاً ضمن الدول شديدة الكثافة السكانية، والتي ترتفع بها معدلات الفقر. على الرغم من ذلك، فإن الناتج الإجمالي المحلي للفرد للسعر المعدل في ضوء نسبة التضخم قد زاد إلى أكثر من الضعف منذ عام 1975م، وقلت معدلات الفقر في الدولة إلى 20% منذ بداية التسعينيات. لقد تمّ وضع بنجلاديش في قائمة الدول الإحدى عشر المتوقع تفوقها اقتصادياً.

وعلى الصعيد الجغرافي، فإن دولة بنجلاديش تستقر داخل الدلتا الخصبة، والتي يكون فرعها نهر "الجانج" و"البراهموترا"، وتتعرض لفيضانات سنوية ناتجة عن الرياح الموسمية والأعاصير الحلزونية.

إنّ بنجلاديش إحدى الدول الأعضاء في اتحاد دول الكومنولث، واتحاد جنوب شرق آسيا للتعاون الإقليمي، ومبادرة خليج البنغال للتعاون الاقتصادي والفني في المجالات المتعددة (البيمستيك)، ومؤتمر القمة الإسلامي، ومجموعة الدول الثمانية النامية. كما تشير المذكرة الخاصة بالدول التي أصدرها البنك الدولي في عام 2005م أن بنجلاديش أحرزت تقدماً مذهلاً في التنمية البشرية في مجالات التعليم والمساواة بين الذكور والإناث في التعليم والحد من النمو السكاني<sup>6</sup>.

### محاكاة ثقافة الغرب والمجتمع في بنجلاديش

إنّ المجتمع والناس الذين يعيشون حولنا لهم علاقة وثيقة في كل خطوة من الخطوات، ولا يمكن لنا أن نتأمل المجتمع بدون تلك العلاقة القوية. وكما ذكرنا أن "الإنسان مدني بطبع"، فدولتنا لا تخلو عن هذه السنة المتداولة.

ومن المعروف أن خير العهود هو عهد سيّد الأبرار ﷺ، ثم عهد الصحابة، ثم عهد التابعين، ثم عهد أتباع التابعين، ثم الأقرب فالأقرب، ثم بدأ التغيير في المجتمع رويداً رويداً، حتى وصل فساد المجتمع إلى الذي نحن عليه الآن.

<sup>5</sup> <http://forum.brg8.com/t99898.html> تاريخ التصفح: 5 إبريل 2017م.

<sup>6</sup> المصدر السابق.

وهذه هي السنة الإلهية في العالم. وإنّ مجتمع دولة بنجلاديش ما خرج من هذه السنة؛ لأننا إذا قارنا المجتمع الراهن بالمجتمع السابق فنجدهما مختلفين ومتباينين، فحال المجتمع قبل عشرين سنة ليس كمجتمع اليوم تماماً بل تبدّل وتغير بمرور الزمن. ونحن أُمّرنا أن نصلح المجتمع على قدر الإمكان حتى يبقى المجتمع بين الدائرة المتوازنة المعتدلة.

كما ذكرنا آنفاً أنّ مجتمع بنجلاديش مكوّن من الأديان المختلفة - الإسلام، والهندوسية، والبوذية، والمسيحية، وغير ذلك-، وهي الأديان الرئيسية في دولة بنجلاديش. ونسبة عدد المسلمين في هذه البلاد هي تسعون في المائة. والمفروض أنّ تكون البلاد على أحسن حال كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [آل عمران: 19]. قال ابن كثير - رحمه الله - عن تفسير هذه الآية: "إخبار من الله تعالى بأنه لا دين عنده يقبله من أحد سوى الإسلام، وهو إتباع الرسل فيما بعثهم الله به في كل حين، حتى ختموا بمحمد ﷺ الذي سدّ جميع الطرق إليه إلا من جهة محمد ﷺ، فمن لقي الله بعد بعثته محمداً ﷺ بدين على غير شريعته، فليس بمتقبل"<sup>7</sup>.

إذا نظرنا إلى تفسير هذه الآية نجد أن الدين المقدر والمرضي عند الله تعالى هو الدين الإسلام، ولا دين سوى الإسلام يستطيع أن يكون مرجعاً لاتباعه، لذلك من يتبع الإسلام في حياته بقدر الاستطاعة تحصل له الطمأنينة والسلامة في شؤون حياته. وعلى هذه الأصول فإن مجتمع بنجلاديش لا يخلو عن هذا المعيار، ومشكلتنا الاجتماعية هي أن المسلمين -ولو عددهم كثير في بنجلة ديش- ولكن أكثرهم لا يصبغ حياتهم بصبغة الإسلام كما هو المطلوب. ولها تأثير في كل ناحية من نواحي الحياة، خصوصاً في حياة المراهقين والمراهقات من جانب الأخلاق؛ لأنهم لا يجدون بيئة صالحة لتعلم الشيم والسجايا كما هو مفروض كمراهق مسلم أو مراهقة مسلمة. والحقيقة أن الله تعالى أمرنا أن ندخل تحت خيمة الإسلام كلياً كما قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [البقرة: 208]. فيجب علينا أن نسلم أنفسنا كاملاً، ولا تتبع آثار وطرق الشيطان؛ لأنه عدو ظاهر متوعد.

ذمّ الله تعالى الذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، وهذا غير مقبول عند الله تعالى، قال تعالى في كتابه المحكم: ﴿...أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: 85].

<sup>7</sup> إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، (بيروت: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ/1999م)، ج2، ص25.

يرى الباحثان أن المشكلة في مجتمعنا هي أخذ البعض ورفض الكلّ من ناحية، وهذا لا يُحمد ولا يقبل عند الله تعالى، وإن نريد رحمة الله وبركاته يجب علينا أن نتبع دينه كاملاً متكاملًا.

ننظر إلى وعد الله تعالى الذي لا يخلف الميعاد، قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف:96].

قال الشيخ الشعراوي - رحمه الله - عن تفسير الآية السابقة: "إنهم لو آمنوا بالموجود الأعلى، واتقوا باتباع منهجه أمراً ونهيًا تسلم آلائهم؛ لأن الصانع من البشر - حتى يصنع آلة من الآلات - يحدد ويبيّن الغاية من الآلة قبل أن يبتكرها، ويصمم لها أسلوب استخدام معين، وقانون صيانة خاصة لتؤدي مهمتها، فما بالناس بمن خلق الإنسان، إذن فالبشر إذا تركوا رب الإنسان يضع منهج صيانة الإنسان لعاش هذا الإنسان في كل خير، وسبحانه وتعالى أوضح أنهم إن اتقوا، تأت لهم بركات من السماء والأرض، فإن أردتها بركات مادية تجدها في المطر الذي ينزل من أعلى، وبركات من الأرض مثل النبات، وكذلك كنوزها التي تستنبط منها الكماليات المرادة في الحياة"<sup>8</sup>.

نفهم من الآية وتفسيرها أن الله سبحانه وتعالى رسم هذه الآية بجملة شرطية، والشرط في الآية الإيمان والتقوى، والجزاء من الله تعالى هو البركة التي تأتي من السماء والأرض، وجدير بالذكر أن البركة كلمة عامة وهي تحتوي على كل خير وعطاء. قال الراغب الأصفهاني - رحمه الله -: "البركة ثبوت الخير الإلهي في الشيء"<sup>9</sup>.

تدلّ هذه الآية على عموم الخير والعطاء لمن يعمل بقول الله تعالى بغض النظر عن البلدان والدول. ولأجل ذلك لو استطاع أهل بنجلاديش خصوصاً المسلمون أن يطبقوا هذه الآية - الإيمان بالله والتقوى - سيصلح حالهم، ويخرج من المآزق الرهيب سالفين غافلين في الدنيا والآخرة - بإذن الله تعالى -. ويجب على الآباء والأمهات أن يعملوا بالآية، ويربوا أولادهم مراهقين ومراهقات على نفس المنوال حتى يستطيعوا أن يكونوا ذوي أخلاق عالية، وكلنا مسؤولون عن أنفسنا وأهلنا كما قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم:6].

وجدير بالإشارة إلى أننا لا نستطيع أن نكمل مسؤولية إلا أن نؤدي حقوق الجميع، من الأولاد، والإخوة، والأخوات، والأقارب، والجيران، وعامة المسلمين.

<sup>8</sup> متولي محمد الشعراوي، تفسير الشعراوي، (مصر: أخبار اليوم - جريدة -، د.ط، د.ت)، ص1039.

<sup>9</sup> الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، (دمشق وبيروت: دار الشامية ودار القلم، ط1، 1412هـ)، ص119.

وقال تعالى: ﴿... الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا...﴾ [المائدة:3]. قال ابن عاشور - رحمه الله - عن تفسير هذه الآية: "فإكمال الدين هو إكمال البيان المراد الله تعالى الذي اقتضت الحكمة تنجيته، فكان بعد نزول أحكام الاعتقاد التي لا يسع المسلمين جهلها، وبعد تفاصيل أحكام قواعد الإسلام التي آخرها الحج بالقول والفعل، وبعد بيان شرائع المعاملات، وأصول النظام الإسلامي، كان بعد ذلك كله قد تم البيان المراد الله تعالى في قوله: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل:89] وقوله: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل:44] بحيث صار مجموع التشريع الحاصل بالقرآن والسنة كافياً في هدي الأمة في عبادتها ومعاملتها وسياستها، في سائر عصورها، بحسب ما تدعو إليه حاجاتها، فقد كان الدين وافياً في كل وقت بما يحتاجه المسلمون"<sup>10</sup>.

فهمنا من هذه الآية أن الله تعالى أكمل دينه الحنيف - الإسلام -، وأتم نعمته عليه، ورضي به بمعنى من أسلم ثم اتبع منهجه في حياته فهو على الطريق الأقوم، وفائز في الدنيا والآخرة، فينبغي لنا أن نعمل عمل الإسلام، ونساعد المراهقين والمراهقات لفهم الدين بطريق سديد.

### التعليم والمجتمع في بنجلاديش

إنّ نظام التعليم له دور هامّ في المجتمع، وله تأثير فيه، فإن كان خيراً فهو خير، وإن كان شراً فهو شرّ. وأساليب التعليم في بنجلاديش على طريقتين رئيسيتين، وهما:

الأولى: الأدبي أو العرفي

الثانية: الديني

أمّا طريقة التعليم الديني فلها قسمان، وهما:

الأول: المدارس الحكومية

الثاني: المدارس الأهلية أو القومية

بعد هذا التقسيم ننظر إلى عدد الطلاب الذين يدرسون حسب هاتين الطريقتين. فمعظم الطلبة يدرسون في المدارس أو الجامعات، البعض منهم في المدارس الحكومية، والبعض الآخر يدرسون في المدارس الدينية، وعدد هؤلاء أقل من أولئك، والمشكلة ليست في العدد، وإنما في منهج الدراسة، منهجنا في التعليم لا يكفي لتعلم الدين، وتأثر منهج الدراسة بمنهج العلمانية، ولذلك الطلبة الذين يتخرجون من المدارس والجامعات الحكوميتين لا يعرفون عن الدين إلا قليلاً، فيخشى على الجيل القادم تجرّدهم عن فهم الدين في أفكارهم، وسلوكهم، ومعاملتهم.

<sup>10</sup> محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ط1، 1420هـ/2000م)، ج5، ص31.

وجدير بالذكر أن هناك شباباً يميلون إلى الإلحاد رويداً رويداً، فحركاتهم الإلحادية أصبحت ظاهرة عبر شبكة العلاقات الاجتماعية، وكتاباتهم، وشعاراتهم، ونعراتهم، وغير ذلك. ويجب علينا أن نهتم بهذه الناحية، ونسعى لإيصال تربية ذات قيمة حتى يكون الجيل القادم مثقفاً حضرياً ومتديناً، يمكن لهم المواجهة للتحديات الراهنة. ويجب على المسؤولين في وزارة التعليم، والأساتذة، والمعلمين، والمعلمات، والآباء، والأمهات، وغيرهم أن يوصلوا التعليم الحقيقي إلى المتعلمين منذ نعومة أظفارهم.

كيف يمكن لنا أن نعلم الطلبة والطالبات بطريق سديد حتى يخرج هؤلاء قادرين، وماهرين، ومتقنين في كل مجال من مجالات الحياة سواء كانوا خريجين من المدارس أو الجامعات الدينية أو الحكومية.

وما لا شك فيه أن الإتقان في العمل أو الصنع هو صفة الله تعالى، ولذا ينبغي لنا كعباده أن نتقن في كل عمل خير، سواء كان هذا العمل هو التعليم أو التعلم أو التجارة أو الوظيفة الإدارية وغير ذلك كما ذكر الله تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [النمل: 88]. وكذلك نجد في السنة الاهتمام بالإتقان في العمل، كما روى الإمام أبو يعلى الموصلي - رحمه الله - بسنده عن سيدة عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يَتَقَنَهُ»<sup>11</sup>.

### تأثير التعليم على المراهقين والمراهقات في مجتمع بنجلاديش إيجاباً وسلباً

نذكر هنا بعض التأثيرات الإيجابية والسلبية للتعليم على مجتمع بنجلاديش، وهي على النحو التالي:

#### تأثيرات التعليم الإيجابية على المراهقين والمراهقات

الطلبة الذين يدرسون في المدارس أو الجامعات الدينية يجدون بيئة صالحة لتعلم الدين وأهميته في حياة الإنسان، وهم يجدون مواقع لتعلم الخلق الحسن والشيم الفاضلة من الأساتذة الأفاضل والمربين. ويجدون كذلك بيئة صالحة لصيانة أخلاقهم خاصة في المدارس والجامعات التي لا يكون فيها التعليم مختلطاً بين الطلبة الذكور والطالبات، وغير ذلك من الفوائد.

#### تأثيرات التعليم السلبية على المراهقين والمراهقات

أما الطلبة الذين يدرسون في المدارس أو الجامعات الحكومية، فهم لا يجدون بيئة صالحة لتعلم الدين وأهميته في حياة الإنسان إلا قليلاً. ولا يجدون مواقع لتعلم الخلق الحسن والشيم الفاضلة، لا سيما في الجامعات التي أسست لتعليم العام.

<sup>11</sup> أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي، المسند، تحقيق: حسين سليم أسد، (دمشق: دار المأمون للتراث، ط1، 1404هـ/1984م)، ج7، ص349، رقم4386. صححه الشيخ الألباني.

ولا يجدون بيئة صالحة لصيانة أخلاقهم بسبب التعليم المختلط بين الذكور والإناث، ومعظم المدارس والجامعات في بنجلاديش التي بنيت لتعليم العام، هي على نظام التعليم المختلط. نظام التعليم العام في بنجلاديش تأثر بنظام التعليم الشرقي العلماني، الذي لا يرغب في الدين ولا الخلق الحسن، وهو يخلو عن معارف الوحي، ويدعو إلى علمنة خطيرة باسم نظام التعليم المتطور المرتبط بنظام الشرق العلماني، والحقيقة أن كيان المعرفة في الشرق معتمد على الظن (conjecture) والشك (scepticism) وليس له العلاقة مع معارف الوحي<sup>12</sup>.

### محاكاة ثقافة الغرب في المجتمع وأثرها على المراهقين والمراهقات

إنَّ لكلِّ ثقافةٍ ميزةً خاصةً تختلف عن غيرها، وكذلك لها تأثير على أهلها بغض النظر عن الأعمار والمراحل في حياة الإنسان. وإذا نظرنا إلى البلدان والمجتمعات المختلفة نجد أن هناك ثقافة تدعو إلى الخير والفلاح، والأخرى تدعو إلى الوبال والويل، وثقافة الغرب لها جانبان، إيجابي وسلبي، فهي كسلاح ذي حدين، هناك كثير من الأشياء نستطيع أن نستفيد منها، والأخرى لا تفضي إلا إلى الفساد. وهكذا الغرب الآن، يمكن لنا أن نأخذ جهودهم في الابتكار الجديد، وازدهار العلوم في التقنية، والعمل الشاق للوصول إلى غاية الأمر، والخبرات في مختلف المجالات والفنون. ومن ناحية أخرى ثقافتهم لا تحث إلا على العري والاختلاط بين الرجال والنساء والمراهقين والمراهقات، والشباب والشابات، والجنس الحر، والمعيشة الشهوانية، والغرق في متاع الدنيا وغير ذلك من الأمور. وهي لا نستطيع أن نتبعها في حياتنا كمسلم أو مؤمن بالله تعالى.

إن الثقافة الغربية والاستعمارية والهندية دمرّت كيان الخلق والسلوك بين المراهقين والمراهقات، وأن الإسلام يدعونا إلى الخير والفلاح، والثقافة الإسلامية هي الثقافة الشّافة، وهي تساعد لتكوين الشخصية التي توافق مع فطرة البشر، وترغب في أن يصبغ بصبغة الإيمان والتقوى، كما أشار إليه مولانا رحمه الله في محكم تنزيهه: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ [البقرة: 138].

وكذلك تُعين الثقافة الإسلامية على أن تتمسك مسلك الأنبياء والرسول - صلوات الله وسلامه عليهم -، وأمر الله تعالى حبيبه المصطفى ﷺ أن يتخذ هداهم؛ لأن مسالكهم هي الأفضل والأولى، قال الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: 90]. وفي آية أخرى أمرنا أن

<sup>12</sup> Sayed Muhammad Al-Naquib Al-Attas, Islam and Secularism, Kuala Lumpur: Art Printing, n.d.

نتبع سيدنا رسول الله ﷺ في قوله وفعله وتقريره وحركاته وسكناته؛ لأنه أسوة لنا. قال عز وجل: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: 21].

واختار الله سبحانه وتعالى الإسلام ديناً لجميع البشر قاطبة، وهو مقبول ومقدّر من الله تعالى للجميع، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: 19]. وفي آية أخرى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: 3]. نصت هذه الآيات على أن الإسلام هو الدين المختار، وكل الأنبياء والرسل هم مبعوثون من الله تعالى، مسالكهم هي مسالك للجميع - المسلمين والمسلمات - سواء أكانوا صغاراً أم كباراً، والثقافة الإسلامية هي مقدرة للجميع لمن كان يرجو الحسنة والمعيشة المطمئنة في الدنيا، والفوز والنجاة في الآخرة.

نتقل إلى محاكاة ثقافة الغرب، فنبرز ما لها وما عليها، وجددير بالإشارة هنا إلى أن الثقافة لها علاقة وثيقة مع حياة الناس، ولكل جنسية لها ثقافة خاصة في هذا العالم، ولكن بسبب حملة الثقافة الاستعمارية أو التسلطية بدأت أن تتلاشى الثقافة الصافية والمتوازنة، إن الاستعمار على أنواع متعددة، وأساء الاستعمار هو الاستعمار الثقافي، يوجد هناك كلام مشهور وهو: "إن تهدف أن تدمر الشعب تدمر نظام التعليم وثقافته"، وأهل الغرب وأوروبا الذين يريدون أن يتسلطوا على الأرض بطريق نشر ثقافتهم الهدامة بين الناس، خصوصاً بين الشعب المسلم في أنحاء العالم، والغرب ولو تطور بابتكاراته الجديدة والتكنولوجيا المتفوقة ولكنه على شفا جرف هارٍ لأجل ثقافتهم وتمدّهم، إذا نظرنا إلى مجتمع الولايات المتحدة وأوروبا نجد أن مجتمعهم ملئ بالاضطرابات وحالات القلق، وأباححت الحكومة زواج الرجل مع الرجل، وكذلك امرأة مع امرأة<sup>13</sup>، وهذه طبيعة حيوانية فيهم، غيّر ذوقهم وأمنياتهم عند بعض الناس كالكلب والحمار والخنزير وغير ذلك من الحيوانات التي تعيش في الغابات، وليس الفرق بينهم وبين الحيوان إلا الشكل فقط، بل هم أضلّ من ذلك. كما قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ [الأعراف: 179].

زاد في مجتمع الغرب الزنا والخمر والقتل والنهب والسلب والغضب وانهميار النفس وغيرها من المفاسد؛ لأنّ ثقافتهم ليست لها علاقة مع الفطرة وطبيعة البشر التي بها خلقت، ما زال يحاول هؤلاء الماكرون الفاسقون أن يدخلوا

<sup>13</sup> <http://www.somewhereinblog.net/blog/JANAAT09YOUTH/29609219>

Accessed on 18th September 2017.

تلك الثقافة في المجتمع الإسلامي، خصوصاً في الشرق الأوسط وآسيا - الدولة فيها عدد كبير من المسلمين - كبنجلاديش، وإندونيسيا، وماليزيا، وباكستان، وأفغانستان، وغير ذلك.

ثقافة الغرب دمّرت المراهقين والمراهقات بطرق متعددة، وحتّتهم على الجنس، والمخدرات، والاختلاط مع النساء الأجنيات دون قيدٍ وضبطٍ حتى غرقوا فيها، وليس عندهم فرصة للتفكير في تنمية الذات، ورعاية الأهل والأقارب، وأداء حقوق الجيران والآخرين، ولذا إذا نظرنا إلى أحوال المراهقين والمراهقات في بنجلاديش نجد أكثرهم المسلمين بالاسم أو بالنسب فقط، ولا يُرى فيهم حقيقة آثار الإيمان، بل يحملون التفكير الغربي والسلوك الأجنبي، ومعاملة الآخرين، ولا يبالون بالدين، ويتركون الصلاة، ولا يتخلقون بأخلاق الإسلام، يظنون أن الدين - الإسلام - هو سبب التخلف والتقهقر، ولا يحبون الدين والمتدينين، ويحمدون الغرب ليلاً ونهاراً، ويظنون أنهم الأسوة للازدهار والتقدم، فيتبعون الجانب السلبي من الغرب، ويتركون الإيجابي، ولا أستطيع أن أنكر الجانب الإيجابي للغرب، فمثلاً هم معروفون بالجهد والجد، واهتمام الزمن عندهم، والجودة في العمل ولو كان الشيء الدنيوي.

أمّا المراهقون الآن فلا يأخذون هذا الجانب بل يأخذون الجانب السلبي، وهو الاختلاط، والجنس دون علاقة شرعية، والجنس الحر، والمخدرات، والغش، والقهر، والإسراف في الأموال وغير ذلك من الأعمال السيئة، ويحبون أن يقلدوا الفنان أو الممثل المشهور، وكذلك الفنانة أو الممثلة المشهورة في الغرب، ولا تدلّ معاملتهم على أنهم من الأسرة المسلمة أو المتدينة، ولا يحبون ثقافة البلاد والعادات المألوفة عندهم منذ الصغر.

ودخول الثقافة الأجنبية في بنجلاديش لم يكن بطريق واحد، بل هي دخلت بطرق متعددة، نذكر هنا بعض الطرق أو المداخل لحملة ثقافة الغرب والهند في بنجلاديش.

### مداخل ثقافة الغرب:

هناك خمسة مداخل رئيسة لحملة الثقافة الأجنبية في بنجلاديش، وهي على النحو الآتي:

1- الاتصال الشخصي.

2- المنظمة التبشيرية - النصرانية واليهودية وغيرها -.

3- فتح البلاد أو الاستعمار.

4- التجارة.

5- التواصل الاجتماعي، منها الصحف والجرائد، والمجلات، والراديو، والتلفاز، والإنترنت، والقنوات الفضائية، والأخرى<sup>14</sup>.

ذكر الفنان المشهور في بنجلاديش أبو القاسم ميتون في مقالته باسم "حملة الثقافة" أن هناك 24 مدخلاً لحملة الثقافة الأجنبية، وهي على النحو الآتي<sup>15</sup>:

- الراديو (Radio)
- وسائل الإعلام الإلكتروني (Electronic media)
- فنّ الإعلانات (Art of advertisement)
- معهد تعلم الأغنية
- معهد تعلم المسرحية
- المسرحية (Drama)
- معهد الفن (Art school)
- عرض الأزياء (Fashion show)
- مسابقة الأغنية والتمثيل
- مسابقة أجمل النساء (Beauty contest)
- الصحف (Newspapers)
- المجلات (Magazines)
- الكتب الدراسية (Books)
- الندوة (Seminar)
- منظمة أهلية أو غير حكومية (NGO)
- المستشفى (Hospital)
- صالون التجميل (Beauty parlour)

<sup>14</sup> <http://www.somewhereinblog.net/blog/JANAAT09YOUTH/29609219>

Accessed on 18th September 2017.

<sup>15</sup> انظر: المصدر السابق.

- التعليم (Education)
- النادي (Club)
- الرحلة الثقافية (Cultural Travel)
- صيد المواهب (Talent hunt)
- مركز تعليم القراءة والشعر
- السينما (Cinema)
- والآداب (Literature)

وبهذه المداخل دخلت حملة الثقافة، ودمّرت ثقافتنا الإسلامية والثقافة الأصلية التي كانت مشهورة بين الناس، واندمجت في طبيعة أهل البلاد في القول والفعل والسلوك والخلق والمعاملة، وكان المراهقون في ذلك الوقت ذوي أدب وسلوك، وكانت المحبة بين الناس، والاحترام للكبار والشفقة للصغار، أمّا الآن فغابت هذه العادات والثقافة من بين الناس، وهذه مؤامرة من قبل اليهود والنصارى والملاحدة حتى لا نعيش فوق الأرض سلمياً مع الدين الإسلام، ولا يرضى بنا هؤلاء السفلة حتى نتبع ثقافتهم المدمرة وعاداتهم السيئة، كما أشار إليه المولى عز وجل في كلامه: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: 120]. وقال تعالى: ﴿هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّوهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأُتَامِلَ مِنَ الْغِظِ قُلْ مُوتُوا بِغِظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران: 119].

وأمرنا أيضاً ألا نتخذ هؤلاء أولياء وأصدقاء؛ لأنهم يُظهرون الودّ والمحبة، ويُبتغون الحقد والبُغض للقضاء على الإسلام والمسلمين، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: 51]. وقال تعالى في آية أخرى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ [المتحنة: 1-2].

فينبغي لنا أن نكون على حذر في كل وقت وحين من اليهود والنصارى حتى لا نقع في خندقهم، وقد كشف الله سبحانه وتعالى مؤامرة اليهود والنصارى ضدّ الإسلام والرسول ﷺ والمؤمنين والمؤمنات منذ بداية رحلة هذه الأمة المحرومة، وهذه المؤامرة كانت في عهد رسول الله ﷺ وستكون إلى الأبد، يريدون أن يطفئوا نور الإسلام من الأرض.

جاء تقرير من مجلس الشيوخ في عام 1993م في الولايات المتحدة الأمريكية أن سبب فشل الغرب في العالم الإسلامي هو نظام الأسرة - في المسلمين -، ولا يمكن لهم أن يسيطروا على العالم الإسلامي ما دام يبقى نظام الأسرة الذي قيد بضوابط الإسلام، ولذا هم يحاولون أن يهدموا هذا النظام عبر الإعلام والتواصل الاجتماعي سرّاً وعلناً<sup>16</sup>.

### تأثير محاكاة ثقافة الغرب على المراهقين سلباً:

ظهر كثير من الآثار السلبية في المراهقين بسبب محاكاتهم لثقافة الغرب، نحب أن نلمح هنا إلى أن ثقافة الغرب ما أثرت في المراهقين فقط بل هي أثرت في نظام الأسرة والمجتمع والبلاد والعالم بأسره، نذكر هنا بعض التأثيرات السلبية لثقافة الغرب والأجنبية في بنجلاديش.

### شقاق بين أهل الأسرة:

إنّ ثقافة الغرب سبب للانقسام والشقاق بين أفراد الأسرة، أصبح الكل يفكرون في أنفسهم فرداً فرداً، والكل منهم مشغول بنفسه وليس عنده اهتمام بالآخرين، وهذا الشقاق والانقسام أثر على المراهقين والمراهقات، ولا يلاحظون الحب والود بين أفراد الأسرة، وعلى سبيل المثال أنّ الأب لا يحبّ الأمّ، والأم لا تحبّ الأب، لا يعتمد واحد على الآخر، يبدأ الصبح بالشجار والخصام، وينتهي بالبُغض والحقد، ولا يجد المراهق راحة وطمأنينة في داخل الأسرة، وهذا الشقاق سبب لاكتئاب المراهقين والمراهقات<sup>17</sup>.

### غياب الاحترام والشفقة:

وفي المجتمع لا يُرى الاحترام للكبار والشفقة للصغار، وهذه هي ثمرة الإعلام المهلك والثقافة الفاسدة، تأثر المراهق بالأفلام الأجنبية والمسرحيات الغرامية، وهم يصنعون ما يرون ويفهمون، ولا يبالون بالسلوك الإسلامي ولو أنهم مسلمون نسباً وصهراً، يظنون أن الثقافة الأجنبية هي المرجعية التي تزيح هموم الأمة وأحزانها.

### فتنة عرض الأزياء (Fashion show):

هناك بعض المراهقات تشترك في مسابقة عرض الأزياء، وهذه المسابقة وطريقتها مستوردة من الغرب، وما هي إلا فتنة للناس، وهي مسابقة لكشف عورات النساء وزينتها التي تهيج الشهوات، وتفضي إلى الفواحش والخلاعة - أعاذنا الله تعالى منها -، بدأت هذه المسابقة في دولتنا الحبيبة بنجلاديش، وتشارك فيها المراهقات والشابات من مختلف الأعمار،

<sup>16</sup> <https://ngonewsbd.com/top-ngos-bangladesh-description-activities/>

Accessed on 19th February 2018.

<sup>17</sup> Abu Zafar Mohammad Obaidullah, **Tarun Tomar Jonno**, p.49.

وهي حرام حسب النظرية الشرعية الإسلامية، أمرنا الله تعالى أن نبتعد عن مثل هذه الحفلات الماجنة، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء:32]. وأمرنا بغضّ البصر سواء كنا مراهقين أم مراهقات أو غيرهم، قال عز وجل: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [النور:30]. وفي أخرى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور:31].

### فقد معيار الرفض والقبول:

إذا نظرنا إلى المجتمع الحالي فنجد أنه لا يوجد فيه معيار للرفض والقبول، ولا يتبع الناس أوامر الله تعالى ونواهيه، ولا يسلكون نهج سنة المصطفى ﷺ ولو كان أغلبهم مسلمين ومسلمات، خصوصاً المراهقون والمراهقات يأخذون الغرب كمعيار، لا تمهم توجيهات الإسلام، ينظرون إلى الأمور بنظر الغرب، وهذا مردود تماماً؛ لأن المعيار هو كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ، وعقل البشرية لا يقدر على حلّ المشاكل، لا في الدنيا ولا في الآخرة، ولكن مع الأسف الشديد نحن لا نفهم هذا.

### آثار المنظمات غير الحكومية:

جاء بعض المنظمات الأجنبية لمساعدة شعب بنجلاديش، خصوصاً للفقراء والمساكين في أنحاء الدولة، بنعرات تطوير الاقتصاد وأحوال الناس، فنحن لا ننكر بعض هذه الخدمات من قبل تلك المنظمات، ولكن ضررهم أكثر من نفعهم، فعلى سبيل المثال: هي سبب رئيسي لنشر الربا في معظم البيوت والأسر التي تقع في القرى والبوداي، وهي دافعة لخروج النساء من البيوت، واختلاطهنّ مع الرجال خارج البيت كتحفّ مع كتف، وكذلك هناك منظمات غير حكومية تحثّ الناس على ثقافة الغرب والأجنبية، فتدعو إلى أخذ الدين النصراي، وهذا ضرر قاتل لشعب بنجلاديش، مستغلة الفقر والضعف، حفظنا الله تعالى من كيد الخائنين والحاquدين والماكرين.

أسماء بعض المنظمات غير الحكومية المشهورة في بنجلاديش مع شاراتهن<sup>18</sup>:

| اسم | شارة |
|-----|------|
|-----|------|

<sup>18</sup> <https://ngonewsbd.com/top-ngos-bangladesh-description-activities/>

Accessed on 19th February 2018.

|                                                                                     |                                            |
|-------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------|
|    | جرامين بنك (Grameen Bank)                  |
|    | براك (BRAC)                                |
|    | أش (ASA)                                   |
|   | كريتش (Caritas)                            |
|  | أيكبي مديا بؤنديشون (Wikimedia Foundation) |
|  | كيار إنترنيشونال (Care International)      |
|  | وگس فم (OXFAF)                             |
|  | هذ بنجلاديش (Heed Bangladesh)              |

**الخاتمة:**

تتضمن هذه الخاتمة أهمّ النتائج التي توصل إليها الباحثان بعد الدراسة المتواضعة حول الأحوال الاجتماعية في بنجلاديش وتأثيراتها في المراهقين إيجاباً وسلباً من الناحية الخلقية:

1. ينبغي لأهل بنجلاديش - المسلمين والمسلمات - أن يحيا روح الإسلام مع الإيمان الصادق والتقوى حتى يكون المجتمع متمسكاً بالدين، حتى تأتي البركة والرحمة من الله تعالى.
2. منهجنا في التعليم لا يكفي لتعلم الدين، ومنهج الدراسة متأثر بمنهج العلمانية، ولذلك الطلبة الذين يتخرجون من المدارس والجامعات الحكوميتين لا يعرفون عن الدين إلا قليلاً.
3. الطلبة الذين يدرسون في المدارس أو الجامعات الدينية يجدون البيئة صالحة لتعلم الدين وأهميته في حياة الإنسان.
4. ويجدون البيئة صالحة لضبط أخلاقهم خصوصاً في المدارس والجامعات البعيدة عن التعليم المختلط بين الطلبة الذكور مع الطالبات.
5. تأثر نظام التعليم العام في بنجلاديش بنظام التعليم الشرقي العلماني الذي لا يرغب ولا يحض على التمسك بالدين، ولا بالخلق الحسن، وهو يخلو عن معارف الوحي، ويدعو إلى علمنة خطيرة باسم نظام التعليم المتطور المرتبط مع نظام الشرق، والحقيقة أن كيان المعرفة في الشرق معتمد على الظن (conjecture) والشك (scepticism) وليس له العلاقة مع معارف الوحي.
6. إن ثقافة الغرب سبب للانقسام والشقاق بين أفراد الأسرة، أصبح كلهم يتفكرون في أنفسهم فرداً فرداً، وهم مشغولون بأنفسهم وليس عندهم اهتمام بالآخرين، وهذا الشقاق والانقسام يؤثر في المراهقين والمراهقات، ولا يرون الحب والود بين أفراد الأسرة.
7. ولا يرى في المجتمع الاحترام للكبار والشفقة للصغار، وهذه ثمرة الإعلام المهلك والثقافة الفاسدة، تأثر المراهق بالأفلام الأجنبية والمسرحيات الغرامية، وهو يصنع ما يرى، ويطبق ما يفهم.
8. إذا نظرنا إلى المجتمع الحالي فنجد أنه لا يوجد فيه معيار للرفض والقبول، ولا يتبع الناس أوامر الله تعالى ونواهيه، ولا يسلكون نهج سنة النبي ﷺ ولو كان أغلبهم مسلمين ومسلمات، ويأخذون الغرب كمعيارٍ، لا تهمهم توجيهات الإسلام، بل ينظرون إلى الأمور بنظر الغرب.

## References:

- Abū Zafar, Muḥammad ‘Ubaidullah. *Tarun Tomar Jonno*. 1<sup>st</sup> Ed. Bangladesh: World Assembly of Muslim Youth, N. D.
- Al-Mawḥūlī Ahmad bin ṢAlī bin Al-Muthannah. *Musnad Abū Yaṣlā Al-Mawṣūlī*. Taḥqīq: ḥusayn Salīm Asad. 1<sup>st</sup> ed. Damascus: Dar Al-MÉ’mun Li Al-Turāth, 1984.
- Al-Rāghib Al-Aṣfahānī, Al-Hussayn Bin Muḥammad. *Al-Mufradāt Fī Gharīb Al-Qur’ān*. 1<sup>st</sup> ed. Taḥqīq: Ṣafwān ‘Adnān Al-Dāwūdī. 1<sup>st</sup> ed. Beirut: Dār Al-Qalam, 1412.
- Al-Sha‘rawy, Mutawālī Muhammad al-Sha‘rawy. N. Ed. *Tafsīr Al-ShaṢrawī*. N. Ed. Egypt: Jarīdah Al-Akhbar, N. D.
- Hossam Moussa Mohamed Shousha, The Concept of State and Its Necessary Existence considering the Noble Qur’an and the Present Reality, Al-Risalah: Journal of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences (ARJHS) e-ISSN: 2600-8394, Vol 2 No 1 (2018), Special Issue.
- Ibn Kathīr, Ismā‘īl Bin ‘Amr Bin Kathīr. *Tafsīr Al-Qur’Ēn Al-‘Aṣīm*. Taḥqīq: SĒmī Bin Muḥammad SalĒmah. 2<sup>nd</sup> ed. Riyādh: Dar Ṭayybah Li Al-Nashr Wa Al-Tawzī‘, 1420.
- Ibn Khaldūn, ṢAbd Al-Raḥman Bin Muḥammad Bin Khaldūn. *Muqadimah Ibn Khaldūn*. N. Ed. soft copy. <http://www.alwarraq.com>, N. D.
- Ibn ṢĀshūr, Muḥammad Al-ṬĒhir Bin ṢĀshūr. *Al-TaĒrīr Wa Al-Tanwīr*. 1<sup>st</sup> ed. Beirut: Mu’assasah Al-ṬĒrikh Al-ṢArabī, 1420.
- Sayed Muḥammad Al-Naqib Al-Aṭṭās. *Islam and Secularism*. N. Ed. Kuala Lumpur: Art Printing, N. D.
- <http://forum.brg8.com/t99898.html>
- <http://www.somewhereinblog.net/blog/JANAAT09YOUTH/29609219>
- <https://ngonewsbd.com/top-ngos-bangladesh-description-activities/>